شهيد الوحدة

المستوحى من حياة الشهيد اللواء محمود أمان اللهى

www.ketab.ir

الكاتب: الدكتور محسن صادق نيا
المترجم: ميلاد فتاحى ميلانى

مؤسسة سوره سبز للطباعة والنشر
طهران - ۱۴۴۵ هـ ق

شهيد الوحدة

المستوحى من حياة الشهيد اللواء محمود أمان اللهي

شهيد الوحدة، محسن صادق‌نيا
تهران: مؤسسه فرهنگی هنری و انتشارات سوره سبز
۹ - ۲۳ - ۷۰۰۳ - ۶۲۲ - ۹۷۸
فيبا
ارتش جمهوری اسلامی ایران - ستاد تبلیغات شهدا
Dsr ۸۰۷۵ / ض ۳۷ج ۹ ش
۳/۶۲ فا ۸
۲۷۷۷۴۸۰

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
يسمح بالنسخ أو نقل أجزاء من النص نقلا عن المصدر

مؤسسة سوره سبز للطباعة والنشر
الناشر المختار في مجال الثقافة الايرانية و آدابها

- الكاتب: الدكتور محسن صادق‌نيا
- المترجم: ميلاد فتاحی صيقلانی
- تصميم الصفحات: سيدعلی هاشمی
- ردمک: ۹ - ۲۳ - ۷۰۰۳ - ۶۲۲ - ۹۷۸
- عدد النسخ المطبوعة: ۱۰۰۰ نسخ
- السعر: ۳۸۰۰۰ تومان
- الطبع: ۱۳۹۵ ش

مراكز التوزيع:
طهران- تقاطع شارعی وليعصر وبهشتی
الشارع عبادی- رقم ۱۵ - طابق ۳ - واحد ۶
مؤسسة سوره سبز للطباعة و النشر
۰۲۱۸۸۱۰۴۴۳۰-۲ و ۰۹۱۲۵۱۳۱۲۶۸

www.ketab.ir

www.ketab.ir

هـــــــــذه القصـــــــــة

مكتـــــوبة علـــى أســـاس الحقيـــقة

مقدمة

وفقًا للتاريخ، فإن دين الإسلام، كنسخة إلهية أكثر اكتمالا لتوجيه وكمال البشر، قد تعرض وسيتعرض لجميع أنواع الهجمات والاعتداءاتٍ منذ البداية وحتى الآن من قبل أعداء الحق والعدل. ومن ثم، يجب على مصممه الحكيم أن يبتكر الحلول المناسبة للحفاظ عليه؛ لأن الحفاظ على الدين والمجتمع الديني وتوسيعهما ونمائهما وسلطتهما يعتمد على وجود استراتيجيات دفاعية مناسبة لتجنب أى ضرر وخطر. بفحص القرآن الكريم وروايات المعصومين (ع) يمكن القول أن ثقافة الإستشهاد من أهم الإستراتيجيات الإجتماعية للدين لتحقيق الهدف السابق. وهذه الثقافة، تمنح السلطة والكرامة وقوة للمجتمع الإسلامى ويحمى الدين وقيمه المتعالية من خلال تنشئة المؤمنين وتقوية روح الإيمان والعبادة والحماسة الدينية، وتقوية روح التضحية بالنفس والتعاون والصبر وإحياء واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. بما أن سبب الرغبة

www.ketab.ir

فى الإستشهاد المؤمنين هو حب الله، والرغبة فى مقابلته وتنفيذ أوامره بالاقتراب منه. فى كلمة واحدة، الاستشهاد هو الدفاع عن الإنسانية، والاستشهاد من أكثر المعنويات والفضائل البشرية استحسانًا وقيمة عند الله تعالى. وثقافته من أحب الثقافات عنده. إن موضوع الاستشهاد والتضحية بالنفس عملة ثمينة، يجب مشاهدة أعلى القيم الإلهية على وجه منها ومشاهدة إنجازاته وأعماله وبركاته التى لا مثيل لها على وجهها الثانية.

الإنجاز الرئيسى لإمامى الثورة الإسلامية، الإمام الخمينى (ره) والإمام الخامنئى (حفظه الله) فى قيادة الثورة الإسلامية، هو إحياء الإسلام الخالص؛ وأهم ما يميزه إحياء ثقافة التضحية بالنفس والمقاومة والجهاد والاستشهاد. بقراءة موجزة لمسيرة حركة الإمام الخمينى (ره) وتشكيل النظام الإسلامى يظهر أنه لولا ثقافة الاستشهاد والتضحية بالنفس، لما انتصرت الثورة ولم يكن النظام الإسلامى ليبقى؛ كما فى الأيام الأولى للإسلام، لو لم تكن هذه الميزة موجودة، لما تم تشكيل الإسلام ولم يكن ليبقى.

فى الفكر الشيعى، أعظم نجاح وأعظم انتصار وأعلى مرتبة وأعلى درجة وأفضل خير، هو نيل نعمة الاستشهاد العظيمة. بالنسبة للشهيد، فإن أحب الأوقات وأجملها هى الساعة التى يحقق فيها نصرا موتا مشرّفا ويأخذ كأس الاستشهاد ويشتريه بروحه.

إنّ تكريم الشهداء جهد مقدس لرفع رايات الاستقلال وحرية الإنسانية

www.ketab.ir

من نير الذل والأسر، وخطوة كبيرة نحو إحياء قيم مدرسة التوحيد والعدالة؛ لأن الاستشهاد موت فى سبيل القيم وكل شهيد شعلة تتألق إلى الأبد فى ذروة شرف وفخر أمة.

فى غضون ذلك، فإن مهمة كل أولئك الذين يفكرون فى العدل والحرية والتحرير ويؤمنون بالمثل الأعلى للأنبياء، هى حماية ثقافة المقاومة فى هذا الغزو العظيم بأى وسيلة ممكنة.

العميد الدكتور كيومرث حيدرى

قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية

www.ketab.ir

تحدث إلى القراء

عندما ذهبت إلى كردستان لأول مرة فى عام ١٩٩٨ بسبب وظيفة والدى، لم أتخيل أبدا أن الرجل الطويل والطيب الذى، يثق فى مراهق لنغرودى – على عكس الآخرين – ويعطينى مكبر صوت للقراية فى ليالى محرم، هو الذى سأزور زوجته وأولاده وعائلته بعد أكثر من عشرين عاما لكتابة جزء من سيرته الذاتية؛ وهذه المرة هو الذى وثق فى هذا الكاتب الشاب مرة أخرى وأعطانى أكثر الروايات تفصيلا عن حياته بلسان أقاربه، مع اختلاف أنه الآن لم يكن يتنفس معى.

الآن بعد أن مرت سنوات عديدة على تلك الأيام، أعتقد أن عيون البصيرة والقلب العظيم لمحمود أمان اللهى عرفا فى ذلك الوقت أن سيأتى الوقت الذى سيبدأ فيه هذا المراهق، باعتباره راويا لذكرياته وكلماته غير المنطوقة، فى كتابة مذكراته. أن محسن صادق‌نيا، مثله مثل الآلاف غيره، قد

www.ketab.ir

حفظ ذكرياته واحتفظ بها فى أركان ذهنه حتى لا يشارك حلاوة تجارب شخصين لمشاعر " السيد محمود". برأيه محادثاته مع أى شخص آخر فيفقد جزءا من تلك الحلاوة. لأنه يعلم أنه أخذ فى ذهنه بهجة لا تتكرر من إله العالمين.

على الرغم من أن مذكرات الشهيد اللواء محمود أمان اللهى وأجزاء من حياته التى استمرت أربعين عاما قد نُشرت عدة مرات فى كتب ومجلات مختلفة، وأعتقد أن كل منها يقدم كلمة جديدة وقصة جديدة من حياته، مما يدل على اتساع شخصيته ومدى تأثيره الواسع. إن الغرض من هذا الكتاب الذى يحتوى بضع صفحات عن أحداث وسير حياته عن لسان أقاربه، ليس سردا كاملا لحياته، وهو بالطبع لن يكون ممكنا، لانه بعد استشهاده لا توجد معلومات كاملة عن جزء مهم من حياته فى المعتقلات العراقية. من ناحية أخرى، بسبب الأخلاق الصالحة للشهيد أمان اللهى الذى كان بعيدا عن النفاق، فقد تم تقديم جزء كبير من خدماته الاجتماعية ومساعدته لأضعف شعب كردستان بطريقة شخصية تماما وبعيدا عن ضجيج الدعاية فى المناطق النائية. هذا يجعل من المستحيل عمليا الوصول إلى هؤلاء الأشخاص الذين ماتوا أو غير متاحين بسبب عدم الكشف عن هويتهم.

سميت الكتاب "شهيد الوحدة" وستفهمون أسباب هذه التسمية فى نص الكتاب. على الرغم من أنك لست بحاجة إلى معرفة كل ما كتبته، لكن

www.ketab.ir

الحفاظ على الأمانة والصدق هو أكثر قيمة من محاولة التستر على بعض الحقائق فى نقل الوقائع وأن أروى فقط الأحداث التى تمنحنى التفاؤل.

فى بعض الأحيان، يؤدى الخوف من مواجهة العديد من المواقف إلى الرقابة الذاتية؛ لكننى بذلت قصارى جهدى لتجنب هذا الانزلاق وحاولت كتابة الكتاب على شكل قصة من خلال بناء والتعامل مع ما جرى على اللسان، حتى أرتكب أقل خطأ فى الحفاظ على الأمانة.

أرى أنه من الضرورى التعبير عن تقديرى للدعم الثابت للعميد الدكتور كيومرث حيدرى (القائد الشجاع والمتعلم للقوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية) وسماحة الشيخ رضا سعادت، اللذان لعبا دورا ممتازا فى التقدم وإثراء العمل، وأود أن أشكر الأشخاص التالية الذين ساعدوا المؤلف خلال مراحل المقابلة والبحث فى هذا الكتاب:

www.ketab.ir

العميد محمد رضا فولادى، رئيس منظمة الحفاظ على الآثار ونشر قيم الدفاع المقدس لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ النقيب مستعفى بهرام فاضلى‌زاد، المدير العام لمنظمة الإرشاد والثقافة الإسلامية بمحافظة كرمانشاه؛ عقيد الدرک المتقاعد مرتضى كشانى؛ عقيد القوات البرية إيمان منصورى؛ العقيد المتقاعد فى الدرک، فريدون رضوان‌دوست؛ العقيد المتقاعد فى الدرک مظفر دانش‌مقدم ؛ موحد أمان اللهى إبن الشهيد؛ مرضية جمشيدى زوجة الشهيد؛ قاسم أمان اللهى شقيق الشهيد؛ أحمد شكربور

صديق الشهيد وغلام‌على مرادى رفيق الشهيد فى السلاح.

فى النهاية، آمل أن تكون هذه الصفحات القصيرة من الكتاب العظيم عن حياة الشهيد محمود أمان اللهى، منارة للضمير الصامت لأولئک الذين غرقوا فى بحر الظلام من فجور حياة اليوم. على أى حال فإن العاقل يكفيه بالإشارة.

الدكتور محسن صادق‌نيا

www.ketab.ir

لمحة عن حياة الشهيد

الشهيد اللواء محمود أمان اللهى

مواليد:
١٥ يونيو ١٩٦٠
مكان الولادة:
قرية جعفرآباد، مدينة بيجار، محافظة كردستان
تاريخ الإستشهاد:
٦ يونيو ٢٠٠٠
مكان الاستشهاد:
طهران
مدة الاسر:
٢٤٤ يوما

اسم الاب:
الشهيد أحد أمان اللهى
اسم الأم:
الحاجية فاطمة عليمردانى
اسم الزوجة:
الحاجية مرضية جمشيدى

www.ketab.ir